

الغدير

[73] فبقي إلى أيام الرشيد فنقله إلى اليسار (1)). أول من سب علي عليه السلام وقنت به وجعله سنة جارية في خلفه الذين أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، وشوه خطب المنابر بذلك الحادث المخزي ؟ !. أول من بغى على إمام وقته وحاربه وقاتله وقتل أمة كبيرة من صلحاء الصحابة البدرين وأهل بيعة الشجرة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ؟ !. أول من أعطى المال لوضع الحديث وتحريف كتاب الله وكلمته الطيبة عن مواضعها ؟ ! أول من اشترط البرائة عن علي عليه السلام على من بايعه في خلافته الغاشمة أو في ملكه العضوض ؟ ! أول من حمل إليه رأس الصحابي العادل عمرو بن الحمق وأدير به في البلاد ؟ ! أول من قتل عدول الصحابة الأولين والتابعين لهم بإحسان من عيون الأمة وعبادها ونساكها لمحض ولائهم سيد العترة، وقد جعله الله أجر رسالة نبيه الخاتم صلى الله عليه وآله ؟ ! أول من قتل نساء كل من وإلى أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وذبح صبيانهم، ونهب أموالهم، ومثل قتلهم وشتت شملهم، وفرق جمعهم، واستأصل شأفتهم، ونفاهم عن عقر دورهم، وأبادهم تحت كل حجر ومدر ؟ ! أول من عبث به رعيته، وسن العمل بالشهادات المزورة، وسلط رجال الشر والغي والجور على صلحاء أمة محمد صلى الله عليه وآله ؟ ! أول من هم بنقل منبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن المدينة المشرفة إلى الشام ؟ ! ولما حرك المنبر خسفت الشمس فترك (2). أول من بدل الخلافة الإسلامية إلى شر ملك وسلطة سوء ؟ ! أول من ملك وتجبر في الاسلام بلبس الحرير والديباج، وشرب في آنية الذهب والفضة، وركب السروج المحلاة بهما ؟ !

(1) ربيع الأبرار للزمخشري باب 75. (2) تاريخ